

الجدول 1: معدل التغطية الاجتماعية الفعلية حسب الجنس (التعداد 2024)

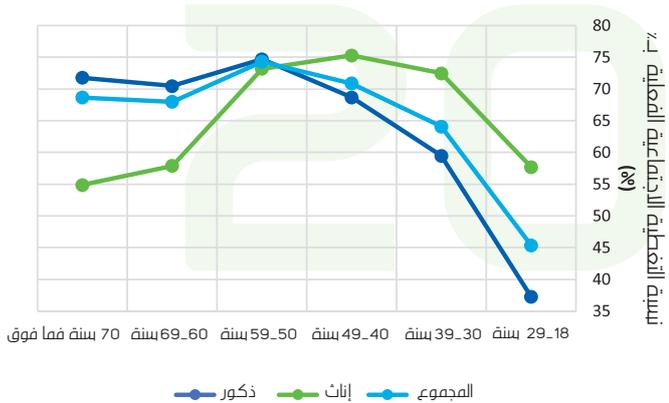
الجنس	عدد السكان المشغلين فعلياً (بالآلاف)	عدد السكان المشغلين فعلياً (بالآلاف)	معدل التغطية الفعلية (%)
ذكور	1 566,9	2 467,7	63,5
إناث	834,5	1 194,2	69,8
المجموع	2 401,5	3 661,9	65,6

كما تطلعنا النتائج كذلك إلى وجود فروقات واضحة بين الجنسين. فقد بلغ عدد النشيطين المشغلين من الرجال المشمولين فعلياً بالتغطية الاجتماعية حوالي 1,56 مليون، أي بنسبة تغطية قدرها 63,5% في المقابل، بلغ عدد النساء النشيطات المشغولات بالتمويلات بالتغطية 834 ألفاً، وهو ما يمثل نسبة أعلى تقدّر بـ 69,8%.

معدل التغطية الاجتماعية الفعلية حسب الفئة العمرية

يكشف التحليل حسب الفئات العمرية عن مسار على شكل U مقلوب لمعدل التغطية الاجتماعية الفعلية، حيث يسجل الشباب (18-29 سنة) أدنى مستويات التغطية بنسبة (45,4% فقط، ولاسيما لدى الرجال (37,3% بما يعكس ذلك تعرّضهم الكبير لفرص عمل هشة وغير منظمة. وتفسّر هذه الظاهرة بأن الشباب في بداية حياتهم المهنية يكونون أكثر ميلاً إلى قبول وظائف أولى غير لائقة، غالباً بلا تغطية اجتماعية، مفضلين اكتساب الخبرة والبحث عن فرص مستقبلية، على حساب الاستقرار المهني الفوري.

الشكل 1: معدل التغطية الاجتماعية الفعلية حسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي للسكان النشيطين المشغلين (%)



الحماية الاجتماعية على ضوء نتائج التعداد العام لسنة 2024

السياق العام

ترتكز منظومة الحماية الاجتماعية في تونس تاريخياً على مكوّنين رئيسيين. فمن جهة، أنظمة تأمينية قائمة على الاشتراكات، تديرها صناديق الضمان الاجتماعي والتأمين على المرض، وهي: الصندوق الوطني للتقاعد والحياة الاجتماعية (CNSRS)، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (CNSS)، والصندوق الوطني للتأمين على المرض (CNAM)، وتغطي قانونياً الغالبية العظمى من السكان المشغلين.

ومن جهة أخرى، مجموعة من البرامج غير المساهمة، يأتي في مقدمتها برنامج الأمان الاجتماعي الذي يشكل الركيزة الأساسية للسياسة الاجتماعية في مجال الحد من الفقر ومكافحة اللامساواة.

ويمثل التعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2024 فرصة كبرى لإبراز التقدّم المحرز في مجال التغطية الاجتماعية والصحية منذ آخر تعداد سنة 2014.

التغطية الاجتماعية الفعلية في تونس: الدروس المستفادة من التعداد العام للسكان والسكنى 2024

معدل التغطية الاجتماعية الفعلية حسب الجنس

تشير نتائج التعداد العام للسكان والسكنى 2024 إلى أن عدد السكان النشيطين المشغلين والمشمولين فعلياً بأنظمة الضمان الاجتماعي بلغ 2,4 مليون شخص، أي ما يعادل 65,6% من مجموع النشيطين المشغلين البالغين 18 سنة فما فوق. ويمثل ذلك زيادة قدرها 1 نقطة مئوية مقارنة مع النسبة المسجلة سنة 2014 والتي قدرت في حدود 64,6%.



التغطية الاجتماعية الفعلية حسب موقع العمل والوضعية في المهنة

يُبرز تحليل نتائج التعداد العام للسكان والسكنى 2024 وجود فوارق كبيرة إلى حد ما حسب موقع العمل. ففي القطاع العام، تكاد تكون التغطية شاملة، حيث يُعتبر جميع العاملين، رجالاً ونساءً، منخرطين في أنظمة الضمان الاجتماعي. وتُسجّل كذلك نسب مرتفعة أيضاً في المؤسسات الخاصة المُهيكلية بالقطاع الخاص، إذ يتمتع أكثر من 82% من الأجراء بالانخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وفي ذات الوقت، تنخفض مستويات التغطية الفعلية بشكل حاد في الورشات الخاصة الصغيرة، حيث لا تتجاوز التغطية نصف العاملين. وتبدو الوضعية أكثر هشاشة في القطاع الفلاحي ولا سيما بين العملة المتجولين، إذ لا تتعدى التغطية ثلث النشيطين. وتزداد هذه الهشاشة عند النظر إلى الفوارق بين الجنسين، حيث لا تتجاوز نسبة النساء العاملات في القطاع الفلاحي اللواتي يتمتعن بالتغطية الاجتماعية 13,2%، في حين تبلغ هذه النسبة 19,8% فقط لدى النساء من العملة المتجولين.

الجدول 4: التغطية الاجتماعية الفعلية حسب موقع العمل والجنس

موقع العمل	%	
	ذكور	إناث
القطاع العام	100	100
مؤسسات خاصة	83,8	80
محل خاص	51,2	38,5
العملة المتجولون	38,6	19,8
مستغلات الفلاحية	37,6	13,2
حضائر بناء	28	41,7
أخرى	44,4	31,5
المجموع	63,5	69,8

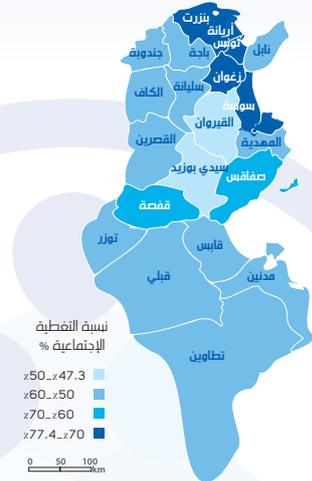
ويؤكد كذلك تفحص النتائج حسب الوضعية في المهنة هذا التباين حيث يبرز الأجر كأهم رافعة للاندماج في أنظمة الضمان الاجتماعي، حيث يبلغ معدل التغطية 69,9% مع أفضلية واضحة لفائدة النساء الأجيريات (75,6% مقابل 67% لدى الرجال). أما المستقلون، فيُظهرون هشاشة أكبر بكثير، إذ لا يتجاوز معدل انخراطهم 54,4%، مع نسبة أدنى لدى النساء (45,4%). ويُعتبر المعينون العائليون الأقل استفادة من المظلة الضمانية، إذ لا تتجاوز تغطيتهم 23,5% في المتوسط، وتنخفض إلى 18,8% بالنسبة للنساء.

الجدول 5: معدل التغطية الاجتماعية الفعلية حسب الوضعية في المهنة (%)

الوضعية المهنية	%	
	ذكور (%)	إناث (%)
المستقلون	56,2	45,4
الأجراء	67	75,6
المعينون العائليون	26	18,8
أخرى	38	36,6
نسبة التغطية الاجتماعية	63,5	69,8

المقارنة الجغرافية والإقليمية لمعدل التغطية الاجتماعية الفعلية

الجدول 2: نسبة التغطية الاجتماعية الفعلية حسب الولايات



الولاية	عدد المشمولين (بالآلاف)	معدل التغطية الاجتماعية (%)
تونس	256,6	73,8
أريانة	165	72,3
بن عروس	191,2	77
منوبة	97	70
نابل	202,8	66
زغوان	51,6	75,7
بنزرت	136,7	71,9
باجة	60,7	61,9
جندوبة	53,9	61
الكاف	40,5	64,2
سليانة	36,1	58,1
سوسة	183,5	71,1
المنستير	151,1	71,2
المهدية	74,5	56,7
صفاقس	219	66,5
القيروان	80,7	48,4
القصرين	60,5	52,7
سيدي بوزيد	55,7	46,6
قايس	64,1	57,4
مدنين	84,7	56
تطاوين	22	55,7
قفصة	63,8	67,2
توزر	20	52,1
قبلي	28,7	53,7
المجموع الوطني	2 401,5	65,6

يُبرز القراءة المجالية لمعدلات التغطية الاجتماعية الفعلية تباينا واضحا بين الولايات حيث تم تسجيل أعلى المستويات بولايات تونس الكبرى: بن عروس (77%)، تونس (73,8%) وأريانة (72,3%) وفي المقابل، سجلت بعض الولايات الداخلية نسباً منخفضة بشكل لافت: القيروان (48,4%)، سيدي بوزيد (46,6%).

تبرز النتائج حسب الأقاليم خريطة متميزة للتغطية الاجتماعية في تونس. فقد سجّل الإقليم 2 أعلى معدل على المستوى الوطني (72%) وذلك بفضل وجود أقطاب صناعية وخدمية كبرى. وفي المقابل، يُظهر الإقليم 5 أضعف أداء (56%) بما يعكس هيمنة الأنشطة الفلاحية ولا سيما غير المنظمة.

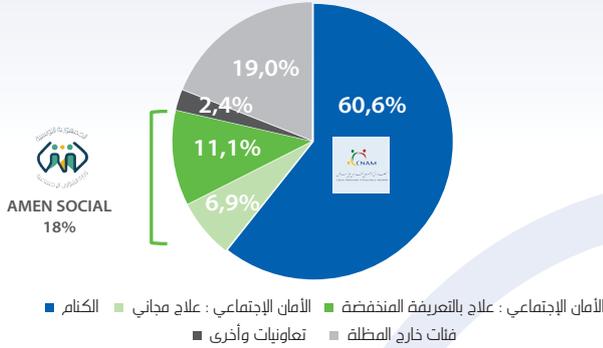
الجدول 3: التغطية الاجتماعية الفعلية حسب الأقاليم (%)

الإقليم	ذكور	إناث	المجموع
الإقليم 1	64,2	71,4	66,3
الإقليم 2	69,5	76,6	72
الإقليم 3	58,9	69,2	62
الإقليم 4	61,8	60,9	61,6
الإقليم 5	56,7	56,2	56
المجموع	63,5	69,8	65,6

الإقليم 1: بنزرت، باجة، جندوبة، الكاف، الإقليم 2: تونس، أريانة، بن عروس، منوبة، نابل، زغوان، الإقليم 3: سوسة، منستير، مهدية، القيروان، القصرين، الإقليم 4: سيدي بوزيد، صفاقس، قفصة، توزر، الإقليم 5: قايس، مدنين، تطاوين، قبلي



الشكل 3: التغطية الصحية حسب مختلف مقدّمي الخدمات بـ %



برنامج التحويلات النقدية القارة (TMP) للأمان الاجتماعي: تغطية الأسر وملاحم المستفيدين

البيانات العامة حول البرنامج

يمثّل برنامج التحويلات النقدية القارة (TMP)، الذي يقوم على تقديم تحويلات نقدية شهرية بقيمة 260 ديناراً تونسياً ويستهدف أفقر أعشار السكان، الأداة الرئيسية للسياسات الاجتماعية في مجال مكافحة الفقر والهشاشة. وقد بلغ العدد الجملي للمستفيدين من هذا البرنامج حوالي 382,4 ألف شخص، من بينهم 173,8 ألف رجل (أي بنسبة 45,4%) و 208,6 ألف امرأة (أي بنسبة 54,5%). ويعادل ذلك ما يقارب 8% من الأسر التونسية التي تضم على الأقل فرداً واحداً مستفيداً من هذا التحويل.

الجدول 7: عدد السكان المستفيدين من برنامج التحويلات النقدية القارة (TMP) - الأمان الاجتماعي

الفئة	عدد المستفيدين (بالآلاف)	النسبة (%)
ذكور	173.8	45.4
إناث	208.6	54.5
المجموع	382.4	100

توزيع المستفيدين حسب الأقاليم

تُظهر نتائج التعداد (الشكل 4) أن الإقليم 3 يحتل المرتبة الأولى بنسبة تقارب 28,1% من إجمالي عدد المستفيدين، وهو ما يعكس تركيز الاستهداف على بعض الولايات الغربية التي تسجل مستويات مرتفعة من الفقر، على غرار القيروان والقصرين. في المقابل، سجّل أدنى مستوى في الإقليم 5 حيث لم تتجاوز النسبة 11% من مجموع المستفيدين.

خريطة التغطية الصحية في تونس

يكشف التعداد أن ما يقارب ثمانية تونسيين من أصل عشرة (81,0%) يتمتعون بتغطية صحية، سواء كانت قائمة على الاشتراكات أو من خلال برامج الأمان الاجتماعي، في حين يظل حوالي 2,2 مليون شخص، أي ما يعادل 19% من السكان، خارج مظلة التغطية الصحية. ويمثّل هذا المستوى تحسناً طفيفاً بزيادة قدرها 0,5 نقطة مئوية مقارنة بالنسبة المسجلة سنة 2014 والتي بلغت 80,5%.

وتُعتبر الصندوق الوطني للتأمين على المرض (CNAM) القناة الأساسية لتوفير التغطية الصحية في تونس، حيث يغطي أكثر من 7,2 مليون شخص، أي ما يعادل 60,6% من السكان. ويأتي برنامج الأمان الاجتماعي في المرتبة الثانية بنسبة 18%، تتوزع بين 6,9% لحاملي بطاقات العلاج المجاني (AMGI) و 11,1% لحاملي بطاقات العلاج بالتعريف المنخفضة (AMGII) أما الصناديق التعاونية وغيرها من الآليات، فلا تتجاوز نسبتها 2,4%.

ويكشف التحليل حسب الجنس أن النساء يتمتعن عموماً بمستوى حماية أفضل، حيث تبلغ نسبة التغطية لديهن 85,3% مقابل 76,5% لدى الرجال، الذين يُسجّلون بنسبة أعلى في خانة غير المشمولين بأي تغطية (23,5% مقابل 14,7% لدى النساء).

الجدول 6: توزيع السكان حسب أشكال التغطية الصحية المختلفة (في تونس %)

نوع التغطية	عدد السكان (بالآلاف)			%		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
الصندوق الوطني للتأمين على المرض (CNAM)	3458.1	3799.3	7257.4	58.5	62.6	60.6
برنامج الأمان الاجتماعي (Social Amen)	913.4	1242.9	2155.4	15.4	20.5	18
منها: بطاقة العلاج المجاني (AMGI)	315.6	508.2	823.9	5.3	8.4	6.9
منها: بطاقة العلاج بالتعريف المنخفضة (AMGII)	597.8	734.7	1329.6	10.1	12.1	11.1
الصناديق التعاونية وغيرها	151.8	135.1	286.9	2.6	2.2	2.4
إجمالي المشمولين بالتغطية الصحية	4527.9	5241.6	9769.6	76.5	85.3	81
السكان غير المشمولين بأي تغطية	1378.6	890.8	2274.5	23.5	14.7	19

*تشمل أرقام التغطية الصحية في جميع الأصناف (الصندوق الوطني للتأمين على المرض CNAM، برنامج الأمان الاجتماعي، وغيرها) كلا من المنخرطين في الصناديق الاجتماعية وأولي الحق منهم.



مؤشر أهداف التنمية المستدامة 1.3.1: نسبة السكان المشمولين بنظام واحد على الأقل من أنظمة الحماية الاجتماعية

يمثل هذا المؤشر نسبة السكان الذين يتمتعون بتغطية فعّالة من خلال آلية واحدة على الأقل من آليات الحماية الاجتماعية. سواء كانت قائمة على الاشتراكات (التقاعد، التأمين على المرض...) أو غير قائمة على الاشتراكات على غرار برنامج التحويلات النقدية مثل TMP، أو برامج الأمان الاجتماعي.

وبناءً على البيانات المستخدمة من التعداد العام للسكان والسكنى 2024، قُدِّرَت قيمة هذا المؤشر بحوالي 64.7%، حيث بلغت النسبة 67% لدى الرجال مقابل 62.4% لدى النساء. ويعكس هذا المستوى تغطية مرتفعة نسبياً إذا ما قورن بالمستويات الإقليمية، لكنه في الوقت نفسه يكشف استمرار وجود فجوات بين الجنسين، ويؤكد حجم الجهود التي ينبغي بذلها لضمان حماية اجتماعية شاملة وعادلة، وخاصة لفائدة الشباب، وبالأخص أولئك العاملين في أوضاع هشة داخل الاقتصاد غير المنظم.

الشكل 4: توزيع المستفيدين من برنامج التحويلات النقدية القارة (TMP) حسب الأقاليم



وضعية المستفيدين من برنامج التحويلات النقدية القارة (TMP) في سوق العمل

تُظهر معطيات التعداد (الشكل 5) أن البرنامج يستهدف أساساً الفئات غير النشيطة في سوق العمل، حيث تمثل هذه الفئة حوالي 69% من إجمالي المستفيدين (من كبار السن، والأشخاص ذوي الإعاقة، وربات البيوت، والأفراد غير القادرين على العمل). وتأتي في المرتبة الثانية الفئات المشغولة بنسبة 22.1%، بينما لا تتعدى نسبة العاطلين عن العمل 8.9% من إجمالي المستفيدين.

الشكل 5: الوضعية في سوق العمل للمستفيدين من برنامج التحويلات النقدية القارة (TMP) (%)

